

# السيرة النبوية | 52. الحصار الكبير ودروسه السياسية والإعلامية

## | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - [00:00:10](#)

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب هذا هو المجلس الخامس والعشرون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وآآ يعني لابد قبل البداية من التذكير بانه نحن الان في ايام مباركة - [00:00:29](#)

وغدا يوم عرفة وانتم تعرفون قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايام يوم عرفة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين كانوا يجهزون لهذا اليوم طلباتهم حاجاتهم - [00:00:53](#)

فلذلك قيل ادركت عددا من الناس. طيب كنا نذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بان افضل الايام يوم عرفة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة ولذلك كان سلفنا الصالح ينتظرون هذا اليوم - [00:01:15](#)

ويخبئون له الحاجات ومما يروى عن بعضهم انه كان لا يفتقر عن الدعاء يرفع يده روي في حال بعضهم انه كان يرفع يده منذ آآ بعد صلاة العصر فلا يخفضها الا عند صلاة المغرب - [00:01:35](#)

لانه هذا افضل الوقت في يوم عرفة وبعضهم روي عنه انه كان يفعل ذلك سائر اليوم فلا يخفض يده الا للصلاة. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يبلغنا واياكم فضل هذا اليوم واجرى هذا اليوم - [00:01:55](#)

وان يجعلنا واياكم فيه من المقبولين ولا تنسوا من دعائكم اخوانكم المسلمين اخوانكم المسلمين في غزة وفي السودان وفي غيرها من الديار في طاجيكستان وفي ميانمار وفي غيرها من البلاد - [00:02:15](#)

فعسى الله تبارك وتعالى ان يكون احدكم احدكم مستجاب الدعوة فيسمع الله ضراسته ويستجيب له طيب نستأنف حديثنا في السيرة النبوية والحديث وصلنا فيه الى آآ مرحلة الحصار لو تذكرون معنا في خريطة السيرة النبوية ذكرنا انه آآ السنوات من - [00:02:33](#)

البداية الى السنة الثالثة للهجرة السنة الثالثة للبعثة كانت كانت سنوات الدعوة الخاصة او الدعوة السرية حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتقي الصحابة طيب من السنة الثالثة الى السنة السادسة قلنا هذه فترة استضعاف ظاهر واضطهاد وتعذيب - [00:03:03](#)

السنة السادسة حصل نقلة للمسلمين وهي حدث نقلة للمسلمين باسلام سيدنا حمزة ابن عبد المطلب ثم باسلام سيدنا عمر بن الخطاب وبدأت في تلك السنة المفاوضات ومحاولات مساومة النبي صلى الله عليه وسلم وعرض بعض التنازلات يريدون بذلك ان يأخذوا بالسياسة ما لم يستطيعوا ان يأخذوه بالقوة والعنف - [00:03:25](#)

ولما اخفق هذا كله دخلنا في مرحلة الحصار. مرحلة الحصار كما ذكرنا كانت نعتبرها اول مرحلة لتجاوز القانون اول مرحلة لتجاوز القانون وذكرنا انه حين تظهر في مجتمع ما مشكلة - [00:03:53](#)

المجتمع والسلطة والنظام يبدأ التعامل معها بالانكار. التجاهل طيب اذا قويت واشتدت وصار لا يمكن تجاهلها يبدأ في استخدام الوسائل السلمية القانونية مثل التشويه الاعلامي السب والشتم السخرية وسائل سلمية قانونية - [00:04:16](#)

طيب الامر تضاعف عن ذلك وزاد ولم يبدأ في استخدام الوسائل العنفية القانونية ايضا كما ذكرنا من انه انقلبت كل انقلب كل قوم

على من اسلم منهم تمام فهو تعذيب - 00:04:39

واضطهاد وفق ايه؟ وفق الدستور والقانون طيب لما تجاوزت الدعوة هذا الامر هنا يبدأ النظام تبدأ السلطة في تغيير القوانين تمام؟ ولعلكم نحن الان طبعا نعيش في سلسلة طوفان الاقصى. فانتم ترون الان كيف حتى انه بعض الدول الغربية غيرت -

00:04:57

بعض القوانين لكي تستوعب ولكي تحاول ان تمتص وان تواجه الحركات التي لم تكن متوقعة مثل مسألة ما حصل في امريكا من آ

مسألة التظاهرات في الجامعات استخرجوا قانون لاعادة تعريف معاداة السامية مرة اخرى - 00:05:23

مثل القانون الذي آ انشأ يعني وافق عليه الكونجرس من فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية لانها بدأت تمس شخصيات آ

حليفة للولايات المتحدة الامريكية الخلاصة هنا انه المجتمع السلطة النظام تبدأ في اختراع القوانين التي تمكنها من - 00:05:43

محاصرة ومواجهة هذه الظاهرة الجديدة وذكرنا وهذا مما احب ان لا ننساها ابدا. انه مزية الاسلام الكبيرة ان التشريع فيه ليس للبشر

التشريع فيه ليس للبشر فلذلك لا يمكن ان يكون الحلال حراما - 00:06:08

ولا يمكن ان يكون الحرام حلالا وهذه هي الضمانة العظمى لعدم ايقاع الظلم لانه اصلا اختراع القوانين اختراع القوانين ما الهدف منه

الهدف منه ان تتحول رغبة موجودة في ذهن الحاكم في ذهن السلطان في ذهن الملك الى قانون - 00:06:32

يعني ما كان حراما بالامس يجعله بتغيير القانون حلالا. او ما كان حلالا بالامس يجعله بتغيير القانون حراما او محظورا. تمام؟ لذلك

كثير من الناس يعني فعلا يجهل ان الاسلام هو الحل لمشاكل البشرية - 00:06:55

لانه اهم وسائل الظلم اهم وسائل شرعنة الظلم نزعها الاسلام من يد البشر وجعلها لله تبارك وتعالى فكل حركة السلاطين والحكام

داخل النظام الاسلامي هي محاولة العبث في التأويل لانه ليست لديهم القدرة على اختراع تشريعات جديدة او على تحليل الحرام او

تحريم الحلال. يحاول ان يؤول النصوص الموجودة - 00:07:15

او ان يصطنع لنفسه طائفة من علماء السوء تشرعن له رغبته لكن يكون هو ويكون علماءه من المفضوحين والمنبوذين لانهم غيروا

وبدلوا في الشريعة ويكون الناس غير مطالبين بطاعته فيها. بل يكونون مطالبين بايه؟ بمقاومته فيها. وبعصيانه - 00:07:44

لانه خالف عن امر الله. اطيعوني ما اطعت الله ورسوله. فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم بخلاف الوضع الارضي او

العلماني او بخلاف اي منهج غير الاسلام ما كان محظورا بالامس يصير قانونيا - 00:08:11

ويكون الذي يخالفه خارجا عن القانون وتعمل المحاكم في مطاردته وتأمين الشرطة في مطاردته. ويكون المواطن ملزما به اتباع

القانون طالما صار قانونا. تمام وهنا احييكم الى مقال جميل للشيخ ابراهيم السكران فك الله اسره. اسمه طاعة القوانين في النظم

الديموقراطية - 00:08:34

ضاعت القوانين غير العادلة في النظم الديموقراطية. مقال طويل جميل جدا يفسر لكم كيف ان مسألة القانون هي في الحقيقة يعني

طالما لا توجد مرجعية سماوية في القانون هو تعبيد الناس للناس - 00:08:58

القانون هو تعبيد الناس للناس. وذكرت لكم كلمة نيتشا القانون ما هو الا تعبير عن رغبات الاقوياء تمام؟ وكلمة اه الدكتور عبدالرزاق

السنهوري فقيه مصري قانوني معروف كان يقول القانون يحكم بين قويين او بين ضعيفين - 00:09:19

القانون متى يحكم بين قويين او بين ضعيفين. اما اذا حصل تفاوت في القوة القوة هي القانون تمام ولذلك يقول الشاعر آ لا حق

للصوت آ بالصوت الضعيف ولا اه لا رأي للصوت لا رأي للحق الضعيف ولا صدى - 00:09:41

لا رأي للحق الضعيف ولا صدى. والرأي رأي القاهر الغلابي لا عدل الا ان تعادلت القوى وتصادم الارهاب بالارهاب تمام الان قريش في

محاولتها دخلت الان في مرحلة تجاوز القانون اللي هي مرحلة الحصار - 00:10:12

ما فيش في القوانين المكسي القانون القرشي ما فيش فيه تقاليد الاباء ما فيش في الدستور ما فيش في السوابق القضائية انه قريش

تعمل على ايه؟ على محاصرة بعض منها - 00:10:39

هذا غير موجود فلذلك احتاجوا الى كتابة وثيقة يحتاج الى كتابة وثيقة فكتبوا وثيقة فيها انهم لا لا يبتاعوا من بني هاشم ولا

يبيعوهم ولا ينكح منهم ولا ينكحوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يجالسوهم - 00:10:52

وكتبوا هذه الصحيفة وعلقوها في جوف الكعبة هذا الاجراء بالمصطلح المعاصر يساوي استصدار القانون من البرلمان وتوقيع الرئيس وارضه كمان على المحكمة الدستورية العليا بحيس لا يطعن عليه بعدم الدستورية. خلاص هو تم التوافق عليه وعلق فين -

00:11:18

في جوف الكعبة تمام طيب اذا احنا امام اول آآ يعني اول خروج عن القانون في مكة او نستطيع ان نقول مثلا يعني ايضا

بالمصطلح المعاصر او القانون لمكافحة الارهاب - 00:11:43

في مكة تمام طيب هنا انحاز بنو هاشم الى النبي صلى الله عليه وسلم نحن انا ذكرت لكم في المجلس الماضي ان لدينا روايتان اه ان

لدينا روايتين. الرواية الاولى تقول بان قريشا ارادت ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم وان تغتاله - 00:12:04

فتسرب هذا الخبر الى ابي طالب فجمع قومه وادخلهم الشعب. الشعب يعني المنطقة او الحارة وادخلهم الشعب لكي يكونوا حراسة

للنبي صلى الله عليه وسلم الرواية الاخرى تقول انه لا في لما ادخلهم الرواية الاولى تقول انه لما ادخلهم - 00:12:30

اهتدت او اخترعت قريش فكرة الحصار. فمن هنا نشأ. الرواية الاخرى تقول لا هو من البداية قريش قررت الحصار تمام طيب انحاز

بنو هاشم الى ابي طالب ودخلوا الشعب مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:48

دخل في الشعب مسلمهم كافرهم المسلم دخل باعتباره مسلما. يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. طيب والكافر دخل حمية وقبلية

وعصبية ان لا يوصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:11

طيب هذا يجب ان نتوقف عنده لنتذكر ثلاثة امور الامر الاول ذكرته واکرره لشدة اهميته وهو انه ما من داعية ولا مصلح الا وقد

استفاد من قوانين الجاهلية القائمة في عصره وفي وقته وفي مكانه - 00:13:32

حتى لو انه لا يوافق على هذه القوانين وحتى لو انه سيعمل على تغييرها فيما بعد يعني هنا النبي استفاد من وجود العصبية القبلية

الحمية للعشيرة والدم والرحم استفاد منها النبي صلى الله عليه وسلم فكان في حماية قومه - 00:13:55

كان في حماية قومه وذكرنا ذلك ولما ناقشنا ان الانبياء تبعث في اشراف اقوامها وتبعث في انساب اقوامها تمام ولولا ربك لرجمناك

وما انت علينا بعزيز. وهذه الامور. تمام طيب هذه الوقفة الاولى التي اكررها. الوقفة الثانية - 00:14:20

وهو ان الاسلام لم يأتي لقطع الارحام الان انت ترى النبي صلى الله عليه وسلم صحيح بدأ بالدعوة فاول من بدأ بهم اهله وعشيرته

وانذر عشيرتك الاقربين. وصعد على الصفا وقال يا صفية بنت عبد المطلب وقال يا بني هاشم وقال يا بني عبد المطلب يا -

00:14:41

فاطمة بنت محمد اعملوا فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. اذا هو بدأ بانذار قومه لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع علاقته

بقومه. لم يقطع ارحامه لانهم كفار - 00:15:09

لم يفصلهم احد المشكلات الكبيرة في يعني ازماننا المعاصرة انه الشاب اول ما يلتزم فيكون اول من يطبق عليهم المفاصلة والولاء

والبراء ابوه وامه واخوته اول ما يفعل غلط يا جماعة الخير - 00:15:26

ليس من هدي الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان موجودا ومحما ومتصلا مع قومه المشركين الكفار صحيح لا يسايرهم في

عملهم لا يشاركهم في المعاصي. لا يشاركهم في عبادة الاوثان. هذا هو الذي يمكن ان تكون فيه المفاصلة - 00:15:50

لكن اول ما الشاب يلتزم يعلن المفاصلة على اهله وبعضهم يذهب الى تكفيرهم وهذا ذي من يعني الامور الشديدة الموجودة وبعدين

يا جماعة صلوا على النبي يجب يجب ان تنتبهوا ان المسلمين ظلوا يستغفرون لاقاربهم الذين ماتوا على الشرك - 00:16:13

الى سنة تسعة للهجرة حتى نزل قول الله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره وقال آآ وما كان استغفار ابراهيم

لابيه الا عن موعدة وعدا اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:16:36

تمام يعني المسلمون ظلوا يستغفرون لاقاربهم المشركين ويرجون لهم رحمة الله حتى بعد ان قامت دولتهم وبعد ان انتصروا حتى

جاءهم الامر الالهي وذكرنا قبل ذلك آآ كلمة سيدنا المقداد - 00:16:57

لما قال له احد التابعين قال طوبى لهاتين العينين رأتا رسول الله فاستغضب فعجبنا ما قال الا خيرا وقال لما يتمنى احدكم ان يشهد موافقا غيبه الله عنه لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وبعث - [00:17:19](#)

في قوم ما يرون ديننا احسن من عبادة الاوثان ولقد كان الرجل يعني فتح الله قفل قلبه للايمان فاسلم ويؤرقه ويعذبه ان يرى اباه او اخاه او حبيبه على الشرك. واذا مات مشركا عرف انه في النار - [00:17:40](#)

كانت محنة بس شف انت سيدنا المقداد بيتكلم عن ايه؟ عن شعور المسلمين الشديد الملتاع المحزون لان بعض احبابهم واخوانهم لم يهتدوا تمام وقفة هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وان فارق قومه في دينهم لم يفارقهم من حيث المودة والرحمة - [00:18:00](#)

كذلك لم يقاطعهم ولم يفاصلهم وصلى مستفيدا بحمايتهم له فلم يأت الاسلام بقطع الارحام الشاب الانسان اذا التزم انما يجتهد ما وسعه الاجتهاد في الحفاظ على ارحامه في الحفاظ على علاقاته - [00:18:27](#)

طيب المسألة الثالثة ايضا التي يجب ان ننتبه اليها هنا ما كنا ذكرناه من اخلاق العرب اخلاق العرب التي جعلتهم مؤهلين للرسالة يعني انت ترى الان قوما من الكافرين انحازوا - [00:18:50](#)

وسيحاصروا سيدخلوا في الحصار يتحملوا الجوع ويتحملوا العطش ويتحملوا الفقر ويتحملوا الالم من اجل صاحبهم القريب منهم رحما حتى وان كانوا مخالفين لدينه تمام؟ الاخلاق المروءة اخلاق النخوة اخلاق الحمية - [00:19:07](#)

هذه من الاخلاق التي ميزت العرب وذكرنا ان العيب كان انهم افراطوا فيها افركوا فيها حتى كانوا ينصرونه ظالما او مظلوما بالمعنى الحرفي تمام يعني لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - [00:19:30](#)

اياهم دخل معركة دخلوا ايه؟ وراءه ادعى دعوة لا يسألوه ما يفتشوش وراه الكلام ده صحيح ولا مبالغ فيه هو اللي غلطان لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - [00:19:54](#)

فيجب ان نتذكر يعني يجب ان نفهم اخلاق العرب وهذا يا جماعة الخير يفتح معنا موضوع نراه في واقعنا المعاصر الفارق بين المجتمعات الفردية المجتمعات المتماسكة مجتمعات التي تشيع فيها الفردانية - [00:20:12](#)

هو كل واحد مع نفسه والمجتمعات المتماسكة المترابطة هذا فارق ضخم فارق مهم فارق مؤثر النبي بعث في مجتمع ايه ورداني ولا متماسك متماسك في غاية التماسك مش مش متماسك وبس - [00:20:39](#)

مجتمع في غاية الترابط والتلاصق والتراحم طيب ماذا ما الذي نستفيدة من هذا شوفوا صلوا على النبي المجتمعات الفردانية مجتمعات هشة مجتمعات ضعيفة مجتمعات يسهل الاستبداد بها ويسهل احتلالها ايضا - [00:21:01](#)

تمام ولذلك كل محتل او كل طاغية يحاول دائما ان يكسر روابط المجتمع ان فرعون علا في الارض جعل اهلها شيع بطبيعة الحكم الفرعوني طبيعة الحكم الفرعوني جعل اهلها شيعة - [00:21:29](#)

ولذلك القاعدة الانجليزية المشهورة قاعدة الاحتلال ماذا تقول الرق تسد فكلما كان التفريق سهلا كلما كان الاحتلال سهلا وكلما كان الاستبداد سهلا طيب كلما كان التفريق صعبا وكان المجتمع لديه من القيم والمبادئ والعقائد - [00:21:59](#)

والروح ما تجعله دائما مكتنلا ومتماسكا كلما كان الاستبداد به اصعب وكلما كان احتلاله ايضا اصعب لذلك لما رأوا اه الاحنف ابن قيس التميمي يكلم معاوية فيشتد عليه قالوا من هذا يا امير المؤمنين الذي يكلمك كلام الاجير بيكلمك كده - [00:22:23](#)

قال انه الاحنف ابن قيس ورأه عشرة الاف سيف من تميم اذا غضب لا يسألون فيما غضب الاسلام اراد انشاء مجتمع متكامل متماسك مترابط التفصيل في هذا الكلام ليس موضعه هنا - [00:22:47](#)

بس لكي تعلم انه يعني المعركة دائما بين الطاغية والمحتل وبين المصلح ان الطاغية والمحتل يريد تفريق الناس المصلح المقاوم دائما يريد تماسك الناس وصلابتهم دائما ولذلك احد وسائل المحتل والمستبد - [00:23:07](#)

في محاولة تفريق الناس هو مسألة الحصار التي نراها الان مسألة الحصار هذه لو حاولنا ان نفسرها بكلامنا المعاصر هذه وسائل وسيلة من وسائل العقاب الجماعي وسيلة من وسائل العقاب - [00:23:37](#)

الجماعي يعني هذه القرية مثلا خرج منها مقاوم يتم عقوبة كل القرية حصار كل القرية او هدم البيت الذي خرج منه هذا المقاوم هدم

البيت الذي تسكن فيه لا اقول زوجته ولا ابوه ولا امه لكن تسكن فيه عائلته - [00:23:57](#)

العقاب الجماعي ماذا يستهدف العقاب الجماعي ما الغرض منه؟ ان يفتت هذه الرابطة يفتت ما يسمى الحاضنة الشعبية ان يجعل

عمل المقاوم او المصلح عملا منبوزا الناس تنفر منه اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - [00:24:19](#)

تمام وما ترونه الان في غزة وطبعا هو في الضفة لكن في غزة واضح المراد به العقاب الجماعي لاهل غزة لان اهل غزة يمثلون حاضنة

اجتماعية وهذا يا جماعة الخير - [00:24:46](#)

صارت علوما علوما انا اذكر اه احد التقارير الاستشراقية الامنية التي قرأتها لمستشرقة لم تخني الذاكرة فهي انجليزية الان وقد

نسيت اسمها ولو اني يعني اشرفت على ترجمة التقرير بنفسي - [00:25:03](#)

نقول بانه المعضلة الاساسية في تعاملنا مع المسلمين او في ازدهار الحركات وهي بتقول لماذا الحركات الاسلامية لا تموت كلما ماتت

حركة اسلامية خرج غيرها لان هناك حاضنة شعبية كلما انهار صف او قتل صف فالحاضنة الشعبية دي عمالة ايه ترفدهم بالمزيد -

[00:25:23](#)

فلذلك العمل يجب ان لا يكون بهذه الطريقة ولكن الطريقة هي ان تفصل الحركة عن حاضنتها الشعبية يعني يجب صندوق من

الحاضنة الشعبية بان تدخل المحتل الامريكي مثلا او تدخل الحكم الظالم انما تدخل يحاول رعاية مصالحها. وانه هذه الحركة هي

التي تؤدي الى انهيار - [00:25:51](#)

احوالهم وانهيار مصالحهم وتأتي لهم بالمصاعب ولذلك لديهم تفريق دقيق طبعا تفريق دقيق ده مش اه مش مخلصين للعلم. هم

عندهم التفريق الدقيق ده عشان يعرفوا كيف يهزموننا لديهم تفريق دقيق بين كلمة الارهاب وكلمة التمرد - [00:26:19](#)

يقول لك الحركة الارهابية حركة لا تتمتع بحاضنة شعبية دي الحركة الارهابية حركة لا تتمتع بحاضنة شعبية فلذلك يسهل القضاء

عليها. دي الحركة الارهابية. لكن التمرد هذه حركة رفض تتمتع بحاضنة شعبية - [00:26:39](#)

فبالتالي العلاج معها ما ينفعش يبقى علاج امني او عسكري فقط لازم يبقى علاج تدخل فيه السياسة والاقتصاد والتنمية لكي تحاول

علاج هذا الموضوع علاج فكرة التمرد ولذلك لو احنا بنبص من منظورهم هم كغربيين واجانب - [00:27:00](#)

كل حركة من منظورهم هم. كل حركة ارهابية تحاول ان تصل الى ان تكون تمردا. تتمتع بحاضنة شعبية لكن كل سلطة وكل احتلال

يحاول ان يجعل التمرد ايه؟ يحاول التمرد اله - [00:27:24](#)

حركة ارهابية لكي يسهل القضاء عليها فهذا احد اهم وسائل يعني احد اهم مقصودات العقاب الجماعي ان تتفتت الحاضنة الشعبية

طيب ايهما اي المجتمعات اسرع ان تتفتت فيها الحاضنة الشعبية؟ المجتمعات التي تشيع فيها الفردانية ولا المجتمعات المتماسكة -

[00:27:39](#)

واضح تمام فلذلك هنا سنرى ان بني هاشم رهط النبي صلى الله عليه وسلم ضربوا مثلا عاليا في التماسك رغم انهم حوصروا وجوعوا

لكنهم لم يسلموا نبينا صلى الله عليه وسلم حتى وهم مخالفين لدينه - [00:28:07](#)

تمام طيب من من الامة الطريفة انه ابن خلدون كان يفسر سهولة فتح المسلمين للشام والعراق بهذا بهذه الفكرة التي نحكيها

وبالمقابل صعوبة فتح المسلمين لبلاد المغرب العربي يقول انه الشام والعراق لانها عانت من تسلط الدولة الفارسية والدولة الرومانية -

[00:28:29](#)

فصار اغلب الناس اهل مدن وانصار اهل مدن وامصار والقوة موجودة عند من؟ عند الحامية عند الاجهزة العسكرية والامنية

المجتمعات هنا مجتمعات تفككت فيها روح الالهة؟ القبلية والبداءة والتكتل فبالتالي لما قضي على الحامية - [00:29:09](#)

ثم قضي على الجيش الرسمي سهل فتح البلاد فهي ضربة او ضربتان المسلمين استولوا لكن المسلمين احتاجوا نحو سبعين سنة

ليستقر لهم امر المغرب لماذا؟ لانه الدولة الرومانية ما كانت مسيطرة على المغرب - [00:29:34](#)

يعني كانت مسيطرة على السواحل والمدن في حميات بسيطة لكن قبائل المغرب يقول ما تزال محتفظة بقوتها وعصبتها فلذلك ما

تنتهي قبيلة الا وتأتي اخرى مكانها فبالتالي كان كان المغرب اصعب على المسلمين - [00:29:53](#)



من الشام والعراق لهذا الابه؟ لهذا الفريق. هذا يعني تفسير ابن خلدون نوافق نخالف نحتاج نناقشه امر اخر لكن المعنى يعني ارجو ان يكون مفهوماً بالتضاح المثال. ماشي. المهم طيب - [00:30:13](#)

هنا دخلت دخل بنو هاشم الى الشعب ما عدا رجل واحد من هو؟ ابو لهب. ابو لهب كان رجل مؤمن بالدولة ومؤمن بالوطن ومؤمن بالقانون والدستور اكثر ما هو مؤمن - [00:30:32](#)

بني هاشم فلذلك خرج منهم ومش خرج منهم وبس سيكون له دور سنأتي له بعد قليل. لكن هو ابو لهب العنصر الذي آآ يعني خالف قومه في هذا الموضوع الشعبي - [00:30:46](#)

مع ذلك كان ابو طالب يحاول حماية النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهل المغازي والسير انه كان اذا نام الناس امر النبي صلى الله عليه وسلم فاتي فراشه كي يراه من يريد به مكرا او - [00:31:06](#)

قيل فاذا انقضى شطر من الليل امر النبي صلى الله عليه وسلم فتحولا عن مضجعه واضجع مكانه احد اخوته او بنيه او بني عمه قدر عالي من التضحية قدر عالي من التضحية - [00:31:27](#)

يعني حتى وهو داخل الحصار يخشى ان يتسرب احد الناس الى هذا الحصار وان يصيب من النبي صلى الله عليه وسلم غرة تمام كان ايضا لابي طالب مجهود اعلامي كبير - [00:31:50](#)

وكان له قصائد وقصائد طويلة ومن يحب الشعر ومن يتذوق الشعر سيضطرب حين يقرأ قصائد ابي طالب في الدفاع عن موقفه وانه يعني اه كيف كيف يمكن ان نسلم محمدا - [00:32:06](#)

هذا امر تأباه نفوسنا تأباه طبائعا تأباه آآ اخلاقنا يعني يأباه ميراثنا وما اخذناه عن اجدادنا وهذا عار شديد لا يمكن ان نفعله والقصائد فيها ادانة للقرشيين الذين عادوه هذه المعادة وفيها ادانة حتى للذين خذلوه ولم يقفوا معه - [00:32:24](#)

من اشهرهم طبعا القصيدة اللامية التي تحفظون منها بعض الابيات آآ يعني يقول في مطلعها خليلي ما اذني لاول عازل باصوغ في حق ولا عند باطل ان الرأي ليس بنهنة - [00:32:50](#)

اه خليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنة عند الامور البالابل الامور العظيمة يعني الرأي هو طبعا يرد على مسألة انه يعني يسلم محمدا ولما رأيت القوم لابد عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل - [00:33:09](#)

قصيدة طويلة يعني صبرت لهم نفسي بسمحاء سمرء بسمراء سمحة. المهم طبعا تحفزون انتم منى او يعني اشتهر من ابياتها قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه - [00:33:30](#)

مال اليتامى عصمة للارامل. ان محمد ابيض يستسقى الغمام بوجهه يعني ملجأ لليتامى عصمة للارامل كذبتم وبيت الله نبذة محمدا يعني نترك محمدا او نسلم محمدا حتى نطاعن دونه ونناضله - [00:33:46](#)

ونسلمه حتى نسرع حوله. يعني نقتل حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل قصيدة جميلة ويدين فيها مثلا ايه موقف الذين كانوا من بني عبد مناف ولم يدخلوا معه الشعب اولا يدين موقف قريش في قصيدة المامية ميمية فيقول فيها جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وتيما ومخزوما - [00:34:07](#)

آآ اه ودايما ومخزوما عقوقا ومأثما تمام هم وفرقوا من بعد الف وود جماعة كي ما ينال المحرم القصيدة اللامية يقول جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير اجلي - [00:34:37](#)

تمام وسنأتي لبعض الخلاصة انه يعني ابو طالب هنا نستطيع ان نقول قام بمعركة اعلامية خلاصتها انه كيف يطلب منا ونحن بنو هاشم في الصدر من العرب وفي الصدر من قريش ان نخالف ميراث الابه والاجداد ونسلم سيدنا محمد - [00:35:03](#)

حتى وان خالفنا دينه يعني ويذكر مدائح في سيدنا محمد ويذكر فخره باجداده ويذكر ما تمليه عليه الاخلاق وما تمليه عليه عادات العرب تمام طيب في الشعب نفسه حصل بلغ المسلمين يعني - [00:35:27](#)

بلغوا غاية الجهد وغاية التعب وغاية الضنك حتى قيل كانت تسمع اصوات اطفالهم ونسائهم يتضاغون من الجوع من خلف الشعر حتى طبعا وهذه فوق المحنة هي محنة نفسية محنة نفسية ايضا - [00:35:50](#)

انه المصلح يرى انه تسبب لاهله وقومه في مشهد كهذا النساء والاطفال يصيحون من الجوع صياحا يعني هذا على نفس الحر اشد من العذاب والتعذيب المادي الجسدي ولكن يا جماعة قدر المصلحين قدر اصحاب الرسالة - [00:36:11](#) لا يمكن لصاحب الرسالة ان يبلغ غايته قبل ان يستكمل قدرته على مواجهة الايذاء البدني وقدرته على تحمل الاذى النفسي تعرفون جميعا قصة اه طالوت وجالوت طالوت فضل الناس يتناقصوا معه - [00:36:34](#)

ثم كتب عليهم القتال وتولوا الى قليل منهم لما قال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا طيب الذين قبلوا بولايتهم وانتظموا تحته - [00:36:56](#)

قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه. شربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده - [00:37:10](#)

المحنة النفسية اخر المحن المحنة النفسية لذلك الانسان كما يستكمل اعداده البدني من الضروري ان يستكمل اعداده النفسي النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المشهد كان يسمع بكاء الاطفال وبكاء النساء وكان يسمع من خلف الشعر - [00:37:34](#)

لكن ما من بديل وهذا يرجعنا الى المجتمع المتماسك والى الروابط المتماسكة والا كان الناس خرجوا وآ كفروا نبذوا النبي نبذوا يعني في عصرنا هذا نبذوا المقاومة طبعنا نحن حقيقة نرى في غزوة كثيرا من المشاهد التي تذكرنا بهذا الصدر الاول - [00:38:06](#) ان ترى الصبر والايثار وان ترى الناس في الحصار يأكلون اوراق الشجر ويأكلون الحشائش ويموتون من الجوع في الحديث ما رواه سيدنا سعد بن ابي وقاص قال قمت ببول ذات ليلة فسمعت قعقة تحت بوله. قعقة - [00:38:32](#) سمع صوت قال فعرفت المكان ثم اتيتها صباحا فاذا هي بقية جلد من بعير فاخذتها فغسلتها ثم وضعتها بين حجرين يعني طحنتها ثم سفتتها وشربت عليها الماء وتقويت بها ثلاثة ايام - [00:38:53](#)

ثلاثة ايام على جلد بعير قطعة من جلد البعير اخذناها من تحت بوله يا جهد اسلام لم يأت الى لم يأتنا بسهولة لم يأتنا من فراغ فلذلك يا جماعة الخير النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:39:20](#) يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء وقال ما يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وفي الحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم يصف حال المؤمن - [00:39:50](#) وما يزال الله يبتليه حتى يعني يكفر عنه سيئاته فان بقيت له سيئة زيد عليه في سكرات الموت حتى يلقي الله ولا خطيئة له يخفوا يخفوا عليك البلاء حين تتذكر ان هذه الدنيا - [00:40:09](#)

امر زائل شئ زائل يقول شاعرهم مرت سنون سنون في الصعود وفي الهنا فكأنها من قصرها ايام ثم انثنت ايام حزن بعدها بعد السنين من السعادة والهناء اللي مرت كأنها ايام. ثم انثنت ايام حزن بعدها - [00:40:34](#) فكأنها من قصرها فكأنها من طولها اعوام مرت سنون في السعد وفي الهنا فكأنها من قصرها ايام. ثم انثنت ايام حزن بعدها. فكأنها من طولها اعوام سم انطوت هذه السنون واهلها فكأنهم وكأنها احلام - [00:41:03](#)

كل شيء يذهب كل شيء يذهب فما يصدر المرء في يعني في ازمة البلاء ان يعرف ان هذا الامر سيمضي قيل مما يرويه اهل التاريخ قال ملك لاحد الحكماء انقش لي على خاتمي كلمة - [00:41:31](#)

اذا كنت سعيدا فرأيتها يعني حزنت هو لا يقول حزنت انما يقول تحفظت يعني واذا كنت في كرب ورأيتها استبشرت وناقش له خاتما عليه هذا الوقت سيمضي هذا الوقت سيمضي - [00:41:56](#)

ومنه ومثل ذلك قول نبينا صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكر في قليل الا كثره وما ذكر في كثير الا الواحد لما يبقى في نعيم وهناء يا جماعة ويزكر الموت - [00:42:23](#)

اشعر ان ما هو فيه قليل زائل طيب اذا كان في ضنك وفي كرب ويذكر الموت يشعر ان ما هو فيه من السعة المسلمون قضوا في شعب آ في شعب بني هاشم ثلاثة اعوام ثلاثة اعوام - [00:42:44](#)

ثلاثة اعوام في هذا الحال حال الجهد في هذه الثلاثة اعوام لو تأملنا لرأينا انه كان العرب يأتون الى موسم الحج ويصدرون يعني العرب اطلعت على مسألة الحصار ورجعت ولم يرد ان احدهم تدخل ولا توسط - [00:43:08](#)

يعني المسلمين كانوا اشبه ما يكون مثلا الان يعني اشبه بمعتقلين جونتانامو مثلا اللي هو دول الناس الكبار يعني دول امريكا هي اللي سجنهم ما حدش بيتكلم في الموضوع ده - [00:43:29](#)

يعني مكانة قريش وهيبته عند العرب كانت لانها تحول دون ان يحاول احد ان يتوسط في هذا زي كده ما هو ما فيش حد يقدر يكلم امريكا في الناس اللي هي اعتقلتهم - [00:43:48](#)

فيعني انقطع يعني انقطع الرجاء الا من الله. انقطع الرجاء الا من الله اهل الحج يأتون ويذهبون. لا لا يستطيع بنو هاشم ان يخرجوا من الشعب لا يستطيعوا ان يخرجوا من الشاب الا في الاشهر الحرم - [00:44:07](#)

طيب اذا خرجوا من الشاب لكي يتجروا او لكي يتحصلوا على نوع من الطعام هنا يجدون في انتظارهم مفاجأة ابو لهب ماذا يفعل ابو لهب؟ كانت قريش تسبق تسبق الى التجار - [00:44:27](#)

لكي تأخذ منهم بضائعهم فلا يوصلوا اليه الى بني هاشم منها شيء وكان يطوف عليهم ابو لهب فيقول لهم يا معشر التجار زيدوا على اصحاب محمد كي لا يدركوا منكم شيئا - [00:44:49](#)

وقد علمتم ذمتي ومالي ووفائي يعني اي خسارة اي ضرر اي ربح يفوتكم عندي فكان يمر على التجار فيزيدهم ارباحهم ابو لهب لذلك احسن ابو لهب حين تركهم لان العنصر الخائن الموجود داخل الصفوف هذا اخطر ما يكون - [00:45:09](#)

وامتن الله تبارك وتعالى على عباده بانه المنافقين قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خالكم بيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم يعني خروج هذه العناصر المفسدة كان خيرا - [00:45:42](#)

فانظر الى ابي لهب. شف انظر الى الوفاء والولاء ليه النظام والوطن والدولة ماذا يفعل يعينهم على جوع يعني ما اشبهه الان بحال السلطة الفلسطينية والله السلطة الفلسطينية والانظمة العربية - [00:46:04](#)

قبل يومين اجتماع ضم قادة جيوش مصر والاردن والامارات والبحرين والاسرائيليين في البحرين فهذا ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم طيب ومع ذلك فالله تبارك وتعالى سنته في خلقه كان يمتن على المسلمين ببعض الامور - [00:46:23](#)

فمما يروى ان رجلا اسمه هشام ابن عمرو ابن الحارث رجل من بني عامر ابن لؤي لؤي بعيد في نسب النبي تمام ذكرنا في المجلس الاول نسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:59](#)

فهذا رجل من بني عامر ابن لؤي اعلى من قصي بن كلاب الذين هم يعني نسبوا قريش وحكام آآ نسبوا آآ حكام مكة جزاكم الله خيرا كان يعني يروي اهل المغازي انه كان - [00:47:17](#)

يحمل على بغيره الطعام ثم يأخذه في جوف الليل حتى يجعله امام فم الشعب ويضربه كي يذهب الى الشعر وكان هذا مما يفرج الله به عن المؤمنين احيانا ايضا روي ان آآ حكيم بن حزام. حكيم بن حزام هو ابن اخي ابن اخي السيدة خديجة حكيم ابن حزام ابن خويلد - [00:47:38](#)

وهي خديجة بنت كان يذهب اليها بالقمح فمرة من المرات وقع في كمين نصبه ابو جهل اه تذهب بالطعام الى بني هاشم والله لافضحك في مكة فتدخل في الامر اه - [00:48:04](#)

ابو البخترى ابن هشام طبعا السيدة خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبدالعزى من بني اسد وحكيم بن حزام بن خويلد ابن اسد تمام؟ وابو البخترى بن هشام ايضا من بني اسد - [00:48:33](#)

كأن العصبية هي التي ايضا ايه اتاحت له قال فتلاحيا ابو البخترى بن هشام مع اه ابو جهل فغلبه ابو البخترى ثم كرهوا ان يرى منهم محمد وصحابته هذا طبعا اتنين من كبار كفار قريش - [00:48:53](#)

يعني ايه يعني كرهوا لكن القصد هنا انه النبي صلى الله عليه وسلم او يعني ما كان من الفرج الذي كتبه الله تبارك وتعالى في مثل هذه الامور. طيب مضت ثلاثة - [00:49:14](#)



سنوات انقطع فيها الرجاء الا من الله تبارك وتعالى وما كان امام النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يدعو. ولذلك هناك حادثة في السيرة بعض علماء السيرة جعلها في هذا الوقت - [00:49:28](#)

وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش فقال اللهم اعني عليهم بصيني يا صيني يوسف يعني اعني عليهم مجاعة بازمة طبعاً هذا محتمل يا جماعة الخير ان يكون في هذا الوقت لامرين - [00:49:47](#)

الامر الاول هو ان قريشا فعلاً جعلت المسلمين من بني هاشم في مجاعة والامر الثاني ما كنا ذكرناه في المجلس الماضي من ان قريشا كانت استعجلت العذاب ويستعجلونك بالعذاب واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. فوارد جدا - [00:50:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة ان يدعو عليهم ذكرنا انه مسألة القوة هذه مسألة مؤثرة جدا في حالة داعية وفي حال المدعوين وفي حال آآ يعني حتى - [00:50:35](#)

الكلام الذي يدور ويراقب ولذلك قلنا ان بعض اكثر الناس لا يفهم الا عبارة اثنتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. هذه هي العلامة الوحيدة التي يؤمنون بها اثنتا بما تعدنا - [00:50:51](#)

وارسل علينا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب اليم فمن الوارد ومن يعني الراجح ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش في هذه الايام وحتى دعوة النبي في قوله اللهم اعني عليهم. طبعاً هذه الرواية ثابتة هي في البخاري ومسلم - [00:51:11](#)

لكن زمنها هذا الذي نرجح فيه. يعني متى كان هذا الذي نتكلم في ترجيحه الان تمام فاستجاب الله دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فاصاب القوم جدد ومجاعة فصارا اهل قريش - [00:51:31](#)

يأكلون الميتة والعظام والدم ويرى الواحد منهم فيما بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجهد والجوع لان الدخان يغشاها ولذلك جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انك تدعو الى صلة الارحام فادعوا ربك ان يفرج عنا ما نحن فيه ونحن لك - [00:51:49](#)

مؤمنون وفي ذلك نزل قول الله تعالى ترتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى يعني كيف هذا؟ وقد جاءهم رسول مبين - [00:52:20](#)

ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون الرسول مبين مبين وقالوا مجنون انا كاشف العذاب قليلاً انكم عائدون عائدون يعني عائدون الى الكفر وقد كان كشف الله عنهم العذاب وعادوا الى الكفر لم يؤمنوا - [00:52:43](#)

يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون وسيدنا عبدالله بن مسعود يفسر الآية فيقول البطشة الكبرى يوم بدر اليوم الذي فنيته فيه رؤوس القرشيين تمام بعد ثلاث سنوات جاء الفرج من حيث لا يحتسب احد - [00:53:12](#)

من هذا الرجل الذي ذكرنا اسمه قبل قليل هشام ابن عمرو ابن الحارث من بني عامر بن لؤي هذا رجل كان يقول يقول ابن هشام يقول ابن اسحاق يعني مما هذبه ابن هشام - [00:53:37](#)

يقول انه كان ابن اخي نضلة ابن هاشم لاهم. قرابة بعيدة تمام لكنه اكثر لكنه اكثر الذين سعوا في نقض هذه الصحيفة ماذا فعل هشام ابن عمرو ابن الحارث؟ هو طبعاً ذو شرف في قومه لكنه بالنسبة للقرشيين - [00:53:53](#)

والكبار فيهم لا يملك شيئاً طيب ماذا فعل هشام ابن عمرو ابن الحارث ذهب الى رجل اسمه زهير ابن ابي امية المخزومي زهير بن ابي امية المخزومي يا جماعة زهير ابن ابي امية ابن المغيرة - [00:54:18](#)

ابو جهل اسمه ابيه عمرو ابن هشام ابن المغيرة وسيدهم كان الوليد ابن المغيرة اللي هو ابو خالد ابن الوليد. تمام؟ فهو يلتقي مع ابي جهل في جده تمام؟ يعني هو ابن عمه - [00:54:41](#)

هو زهير بن ابي امية اخته هي ام سلمة. هند بنت ابي امية وهي التي ستكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد لكن هي في ذلك الوقت كانت زوجة ابي سلمة. رضي الله عن صحابة النبي اجمعين - [00:54:59](#)

طيب زهير ابن ابي امية اذا من بني مخزوم لكن كانت عمته عاتكة بنت عبدالمطلب كانت امه عاتكة فهو ابن عمه النبي صلى الله عليه

وسلم يبقى هو مخزومي من جهة الاب - [00:55:16](#)

واخواله من بني هاشم طيب هشام ابن عمرو ابن الحارث ذهب الى زهير وقال له يا زهير اترضى ان تأكل الطعام وتلبس الثياب

وتتكح النساء واخوالك جوعى وهلكى حيث علمت - [00:55:31](#)

والله لو كانوا اخوال ابي الحكم ثم اردت منه مثل ما اراد منك ما اجابك اليه الذكاء في موضعين الموضع الاول انه اختار رجلا من بني

مخزوم ولم يختار رجلا من قبيلة اخرى كي لا تكون كأن الامر قبيلة تجاه قبيلة - [00:55:55](#)

اختاره من بني مخزوم المسألة داخلية. لكن اختار من بني مخزوم من له صلة رحم قوية وقريبة ببني هاشم زهير بن ابي امية قال

ويلك وما افعل وانا رجل واحد؟ - [00:56:23](#)

ابو جهل برضه يا جماعة احنا لا ننسى ابو جهل رأس الكفر عون هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال وما افعله وانا رجل

واحد قال انا معك - [00:56:39](#)

قال ابغنا ثلاثة برضو احنا اللاتين مش هنعرف ايه مش هنعرف نتصرف في الموقف ده طيب فذهب الى المطعم ابن عدي المطعم ابن

عدي. المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبدمناف يلتقي مع النبي فيه - [00:56:56](#)

عبد مناف. احنا ذكرنا النبي هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف طيب صاحبنا ده اسمه المطعم ابن عدي

ابن عدي ما اناام ذهب الى المطعم ابن عدي - [00:57:16](#)

وقال يا مطعم ارضيت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف وانت ترى وتشهد يعني ايه بطنان من بني عبد مناف اللي هم بنو هاشم وبنو

المطلب تذكرون يا جماعة لما - [00:57:31](#)

في المجلس الاول لما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم النبي محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب عبد المطلب هذا ذكرنا انه اسمه

شيبه ليس اسمه عبدالمطلب اسمه شيبه كان لديه خصلة بيضاء في شعره فسمي شيبا - [00:57:54](#)

طيب شيبه هذا ولده هاشم خرج من مكة تزوج في المدينة من سلمى بنت عمرو من بني النجار وخرج الى تجارته في غزة ومات في

غزة. ولذلك تسمى غزة هاشم - [00:58:13](#)

طيب الولد كبر مع امه وعند يعني آآ اهل امه اخواله يعني من بني النجار فلما ذهب المطلب اخوه لكي يقدم به الى مكة اردفه وراءه

لما رآه الناس ظنوا انه اشترى عبدا - [00:58:32](#)

فسمي عبد المطلب وهو يقول لهم هذا اخي بس هو خلاص ايه سمي عبدالمطلب طيب اذا يهلك بطنان من بني عبد مناف وانت

شاهد له هو بنو هاشم وبنو المطلب - [00:58:49](#)

والله ده كلام هشام ابن عمرو للمطعم ابن عدي والله لان تم لهم هذا لو الموضوع ده تم وهلكوه ليكونن سراعا اليها فيما سواه دلوقتي

من بني عبد مناف دلوقتي - [00:59:10](#)

لو هذه القبائل وعلى رأسها بني مخزوم الذين يتزعمهم ابو جهل لو انهم استطاعوا ان يهلكوا بطنين عائلتين من عبيد مناف سيكون

اسهل عليهم فيما بعد ايه ان يهلكوا بقية البطون - [00:59:29](#)

الارض دخل اليه من مدخل القبلية والحمية وابو طالب في القوائد التي قلناها كان يضغط على هذا لما قلنا جزى الله عنا عبد شمس

ونوفلا هو دلوقتي ابو طالب دخل معه بطننا ولكنه كان يريد ان يدخل معه بنو عبد مناف. بنو عبد مناف - [00:59:49](#)

منهم بنو عبد شمس طبعاً بنو عبد شمس اللي هو آآ منهم الان ابناء شيبه عتبة ابن ربيعة وشيبه عتبة ابن ربيعة ابنه ربيعة عتب ربيعة

وشيب ابن ربيعة ومنهم بنو امية - [01:00:12](#)

تمام اللي منهم ابو سفيان صخر بن حرب بن امية ومنهم نوفل ما هو عبدشمس ونوفل اللاتين بنو عبد مناف فهو دخل معه بطنان

واراد ان يدخل معه بون عب نفلة لكن هؤلاء امتنعوا - [01:00:29](#)

فلذلك قال جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير اجل ومن ضمن الكلام كان من ضمن القصيدة كان يكلم المطعم ابن

مطعم ابن عدي يقول له امطعم - [01:00:43](#)

امطعم اني لم اخذك يعني انا لم اخذك بنجدة في كل مرة كان لديك شيء عظيم يستدعي النجدة انا كنت موجودا. امطعم اني آآ لم اخذك بنجدة ولا عند تلك المعظمت الجلائل - [01:00:59](#)

امطعم ان القوم ساموك خطة فان اوكل فلست بوائله. يعني لو لو انه هلك هؤلاء فانت كمان ايه لن تنجو مطعم بن عدي يعني كأنه كان محرجا ايضا لابي طالب عنده من الدلائل ومن الايادي - [01:01:21](#)

ولكلمة هشام ابن عمر ابن الحارث قال وما افعل وانا رجل واحد بغينا ثانيها قال قد وجدت من قال زهير ابن ابي امية قال ابغنا ثالثا قال وجدت من انا؟ قال ابغنا رابعا - [01:01:42](#)

فذهب الى ابي البختوري بن هشام ذكرناه قبل قليل من بني اسد تمام ابو البختري ابن هشام ابن الحارث ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ذهب اليه فقال له نحو من هذا الكلام فقال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة ابن الاسود - [01:02:00](#)

وايضا زمعة بن الاسود بن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ايضا من بني اسد. يبقى الان لدينا شخصية من بني مخزوم زهير بن ابي امية لكن ملتصق - [01:02:21](#)

من بالنبي صلى الله عليه وسلم من خلال اخواله الشخصية الثانية من بني عبد مناف مطعم بن عدي بن عبد مناف وشخصيتين من بني اسد وصاحبنا اللي هو ادار هذا الموضوع هشام ابن عمرو الحارس ده اللي هو ايه - [01:02:39](#)

بعيد فاتفقوا ان يلتقوا عند مكان دبروا امورهم نسقوا الموقف. ذهبوا لليوم الآخر. صباح اليوم قال زهير دعوني اكون اول من يتكلم طبعاً لابد من ترتيب الامر فطاف بالبيت سبعا - [01:02:56](#)

ثم قال يا معشر قريش ارضيتم ان تأكلوا الطعام وتنكحوا النساء وبنوا هاشم جوعى وهلكى حيث علمتم؟ والله لا اقعد حتى شق هذه الصحيفة الظالمة مين اول واحد يرد عليه - [01:03:16](#)

ماسك الملف مباشرة قال وكان في ناحية المسجد اه جاي من هناك لكن اه وقال كذبت والله لا تشق وقام زمعة الاسد قال لا والله بل انت اكذب ما رضينا بها حين كتبت - [01:03:40](#)

وقام ابو البختري قال صدقت وكذب من قال غير ذلك انا لم نرضى بما كان فيها وقام المطعم بن عدي فقال مثلهم فقام اخر واحد مين هشام ابن عمرو ابن الحارس اللي هو اصلا - [01:04:01](#)

منبع هذا الموضوع وهذا يدل على يعني طبيعة مكانته ابو جهل هذا امر دبر ليل وتصور فيه في غير هذا المكان طبعاً هو زكي لا شك لانه فعلاً امر دبر ليل - [01:04:20](#)

بس تلمح ايضا من الكلام انه استدرك الموقف لانه هنا انت خد بالك لو انت حطيت نفسك مكانه ابو جهل فوجئ وهو يقول كذبت باربع شخصيات ورا بعض يقولون له بل انت اكذب - [01:04:43](#)

لو انت في هذا الموقف تخشى انه لو سكت بعد شوية انه يكون الاربعة دول مش نهاية المطاف. ويبقى في ايه؟ في سلسلة اخرى ان تسبق الى نقض الصحيفة الان خير من ان - [01:05:06](#)

ينفلت الموقف تمام فهو صحيح قام وقال هذا امر دبر ليل وتشور فيه في غير هذا المكان وكان هذا ايذاً بانه خضع واستسلم لمسألة شق الصحيفة تمام طيب هنا رواية اخرى في مسألة شق الصحيفة - [01:05:24](#)

رواية تقول بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه ابي طالب ان الله قد اوحى الي ان الارادة القردة يعني دودة الارض ان الارضة اكلت هذه الصحيفة الا ما فيه اسم الله - [01:05:49](#)

تمام في خلاف في الرواية دي صغير كده ان الارضة اكلت اسم الله لكي لا يجتمع اسم الله مع ايه؟ مع ما في هذه الصحيفة من الزور والباطل. يعني هذا او هذا خلاف بسيط - [01:06:11](#)

قال ابو طالب اربك اخبرك بهذا؟ قال نعم قال اجلس فوالله لا يدخل عليك احد وكأنه عمل حراسة على النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يتسرب الخبر ثم مضى الى المسجد - [01:06:26](#)

فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان ربه اخبره انه سلط الارضة على هذه الصحيفة فاكلت ما فيها من الزور والباطل الا اسم

الله فان كان ابن اخي صادقا - 01:06:41

نقضنا هذه الصحيفة وتخليتم عما فيها من ظلمنا واذانا وان كان كاذبا اسلمناه لكم هل انصفت قالوا قد انصفت عندئذ قاموا ودخلوا الكعبة فوجدوها كما قال ابو طالب طيب هاتان الروايتان - 01:07:03

علماء السيرة قالوا بان ابا طالب كان جالسا في المجلس وسمع قول الناس اللي هو هشام ابن عمرو ابن الحارث وزهير ابن ابي امية حتى اذا انتهوا قال ابو طالب هذا الكلام - 01:07:34

هذا رأي بعض علماء السيرة وبعضهم يقول بل جاء ابو طالب فقال كلامه فلما رأوها كذلك خرج هؤلاء الرهط فقالوا مقاتلهم يبقى ايهما كان البداية موضع خلاف. لكن الخلاصة ان مجتمع الموقفان على نقض هذه الصحيفة - 01:07:53

وصدق يعني كان ابو جهل وكان كفار مكة في هذه اللحظة في حالة يعني لا شك في غاية السوء والكرب لانه الارضة اكلت هذه الصحيفة من جهة وهذا فيه تصديق للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة. ومن جهة اخرى تفكك الحلف القرشي الذي كان يريد العقاب الجماعي لبني هاشم - 01:08:19

تمام فبهذا الشكل نقضت الصحيفة وخرج المسلمون. طيب هنا طبعا نحن نستفيد من هذا ان الله تبارك وتعالى قائم موجود حاضر لانه اذا تأملت في سبل النجاة لم يكن يمكن ان ترى - 01:08:45

طريقة هشام ابن عمرو ابن الحارث اذا كان عبد شمس ونوفل وابو لهب كانوا في الاعادي والمحاصرين فكيف يمكن ان تتخيل ان يأتي الفرع من رجل من بني عامر بن لؤي - 01:09:15

بعيد يعني نبينا صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي الجد العاشر - 01:09:34

طب احنا عندنا ابن عبد ابو لهب ابن عبد المطلب محاصر عندنا جماعة بني عبد مناف بني عبد شمس المحاصرين ان يأتيك رجل يلتقي في الجد العاشر ولذلك هنا ربما يسأل بعض الناس السؤال طيب لماذا لم يأتي الفرع بعد شهر شهرين - 01:09:49

بعد ست شهور وبعد سنة لماذا ظل ثلاث سنوات ماذا نرجع به الى ما كنا ذكرناه قبل ذلك الله تبارك وتعالى لا يعجل بعجلة احد. والله تبارك وتعالى تدبير خذها قاعدة - 01:10:13

لن تعرف حكمته الا لو كان عندك علمه من منا يمكن ان يفهم حكمة الله لا يمكن ان نفهم حكمة الله الا لو كان لدينا علم الله احيانا الواحد بيتخانق مع مراته مع عياله في البيت - 01:10:34

يبقى عايز يعمل حاجة وهي عايزة تعمل حاجة ثاني والولد عايز يعمل حاجة تالته بس انت في حسبة معينة في دماغك ما ينفعش معها الا ما تريد صحو هذه في امور بسيطة - 01:10:59

احيانا شريكك اللي في العمل يعني خلاصة لا لن تعرف حكمته الا لو كان لديك علم ولن تدرك رحمته الا لو كان لديك قدرته الله ارحم الراحمين لانه اعظم القادرين - 01:11:13

جل وعلا فلا بد الله تبارك وتعالى حين نرى ان الله قد جعل افضل عبادته في الجهد والكرب ثلاث سنوات لابد ان نفهم الحكمة من ذلك الرسالة الشريفة كما قلنا قبل ذلك انه لا توجد رسالة لا توجد دعوة تصل الى الناس بدون تضحيات. لا لا يمكن لا يمكن - 01:11:36

لا تصل فكرة الى الناس بدون تضحيات. لا تصل فكرة الا على اكتاف الرجال الاشداء الاقوياء الخالص الذين اخلصوا لفكرتهم بما في ذلك الافكار الفاسدة. بما في ذلك الافكار الفاسدة - 01:12:06

حتى الافكار الفاسدة التي انتشرت وزاعت وشاعت هذه كانت بدايتها من مغامرين واقوياء وتحملوا الرفض الاجتماعي تحملوا كل المقاومة التي ترفض افكارهم فكيف بأشرف رسالة واشرف دعوة الامر الثاني يا جماعة الخير - 01:12:25

كم في تجارب البشر من قصص يكون الرجل فيها مخلصا مؤمنا متدينا زاهدا حتى اذا ذاق طعم السلطة وطعم المال وطعم الجاه انقلب على عقبيه كثير كثير آآ علماؤنا يقولون اخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرئاسة - 01:12:52

اخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرئاسة فلذلك كلما تعرض الداعية لمثل هذه المواقف التي تنشئ في نفسه الزهد تنشئ في

نفسه الاخلاص تنشأ في نفسه الرغبة في الآخرة التخلي عن الدنيا - [01:13:19](#)

كلما كان الدعاة على هذا المثال كلما كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة. ولذلك هؤلاء الناس الذين حوصروا هم الذين فيما بعد فتحت عليهم كنوز الدنيا ولم تغيرهم رأى عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينام على حصير اثر في جنبه بكى عمر - [01:13:43](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر؟ قال يا رسول الله تنام على الحصير يؤثر في جنبك وكسرى وقيصر ينامون على الحرير والديباج قال يا عمر لا ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة - [01:14:08](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم من لما مثلي ومثل الدنيا كراكب استظل في ظل شجرة ثم المعاني المعاني وسيدنا عمر نفسه سيدنا عمر لما رأى الكنوز قد جاءت اليه - [01:14:26](#)

فتوح كنوز كسرى كنوز الشام بكى سيدنا علي قال ما يبكيك يا امير المؤمنين واليوم يوم فرح نصر الله فيه الاسلام والمسلمين قال اخشى ان تكون فتنة وان يبتلينا يبتليني الله - [01:14:47](#)

بما لم يبتلي به من كان خيرا مني ابا بكر رضي الله عنه سيدنا عمر شاف الاموال وايه خشي على نفسه سيدنا علي كان يقول يا دنيا غري غيري الي يتشوفتي ام الي تطلعتي - [01:15:11](#)

هذه النفوس التي صهرت في المحنة حتى نما فيها الاخلاص والزهدي النفوس التي لم تتأثر حين فتحت عليها الدنيا حين جاءتها الكنوز كانوا يتعاملون معها كأنها الخزف البالي الفاني - [01:15:32](#)

فلذلك حين ترى ان الله تبارك وتعالى اقتضت حكمته ان يبقى صحابة ان يبقى النبي وصحابته في هذا الكرب والجهد ثلاث سنوات اعرف ان الله تبارك وتعالى اراد لهؤلاء القوم خيرا - [01:15:54](#)

واراد لهم ما لا تسعه عقول الناس من الحكم طيب فاذا خرج المسلمون من من الشعب اه قبل ان اذهب الى مسألة خروج المسلمين من الشعب من اللطائف هنا ان نتكلم عن مصائر الرجال الخمسة - [01:16:10](#)

اما هشام ابن عمرو ابن الحارث وقد اسلم بعد فتح مكة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين نحو مائة من الابل مئة من الابل تشبه مئة سيارة - [01:16:41](#)

ثروة يعني في ذلك الوقت واسلم واسلم كذلك زهير بن ابي امية وهو ايضا اسلم في الفتح او بعد الفتح وبقيّة الثلاثة ماتوا على شركهم فاما المطعم ابن عدي فقد مات قبل بدر - [01:17:03](#)

وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في بدر حين آآ اسر اسرى المشركين وقال لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم اياه وابو البختوري بن هشام - [01:17:23](#)

خرج يقاتل المسلمين في بدر. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله تمام لكن وبالفعل كان يمكنه ان يؤسر لكن ابو البختري اصر الا يؤسر فقاتل حتى قتل ومثله ايضا زمعة بن الاسود - [01:17:42](#)

ان الله ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق له ولا ريب كنت ذكرت لكم مسألة انه ان انه ما من داعية الا ويستفيد من القوانين الجاهلية. يجب ان اقول ايضا انه اهل الجاهلية ليسوا على مرتبة واحدة - [01:18:06](#)

يعني في قريش مثل ابي جهل ومثل ابي لهب فيهم ايضا اسمه هشام ابن عمرو ابن الحارث اسمه زهير ابن ابي امية مثله ابو البختري ابن هشام وهكذا لابد للداعية لابد لصاحب الرسالة - [01:18:32](#)

ان يكون عارفا بمراتب ودرجات هؤلاء الناس والا عامل الجميع على سوية واحدة وهذا ما لا يصح لا في يعني لا في حكمة الدعوة ولا حتى في البصر بالناس ان تعرف الناس - [01:18:53](#)

وذكرنا في المجلس الماضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك. فهو كان هناك شخصيتان بارزتان عرف النبي ان لو اسلم احدهما لكانت قفزة للمسلمين - [01:19:11](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الحصار لتبدأ مرحلة اخرى الحصار هذا استمر ثلاث سنوات وبدأ في المحرم من السنة السابعة للبعثة فاذا هو انتهى في السنة العاشرة في مطلع السنة العاشرة للبعث - [01:19:27](#)



هذه السنة العاشرة يطلق عليها بعض العلماء عام الحزن لماذا عاموا الحزن لان النبي صلى الله عليه وسلم وجد فيها اربع مواقف شديدة طبعاً انتم عارفين منها وفاة خديجة وفاة ابي طالب - 01:19:50 وبقي موقفان نستكملهما ان شاء الله في المجلس القادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً. والسلام عليكم ورحمة الله - 01:20:19